

مع الحديث الشريف

□

أهل الإيمان وأهل الماديات

□ □

□

نحييكم جميعاً أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة من برنامجكم "مع الحديث الشريف" ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

□

جاء في فتح المباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني- بتصريف- في باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها:

□

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "نا توكي فيوكي عليك
".

□

بيدك ما تمنعي لآ أي؛ إغداقه يحكم أنه أي الإبناء يوكي فالإنسان، تحسبي لآ بمعنى: "توكي لآ"؛

عنك رزقه وتعالى تبارك الرب بمنع متسببا ذلك فيكون أي: "عليك فيوكي"؛

وإن كان الكلام موجها لأسماء إلما أن أنه خطاب للأمة، وهو رسالة واضحة بيّنة يطلب فيها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أن لآ نبخل وأن لآ نحصي، وأن نترك الأمر لله فتتنزل البركة، وقد مر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بهذه الحال حيث كانت البركة في طعامه وشرابه، فلم يكن يحصي ويحسب، بل كان يبدأ باسم الله وينتهي بحمده، فكانت البركات. وهذا إيمان بالغيب وبتقدير الله وبرزق الله، بخلاف من يكتفي بالمحسوسات والماديات فقط؛ حيث لآ يعرف البركة ولآ يؤمن بالرزق ولآ يعرف معنى للغيب.

أيها المسلمون:

هكذا نفرق بين أهل الإيمان وأهل الماديات، فأهل الإيمان يؤمنون بالسبب الظاهر والخفي، وبالسبب المادي والمعنوي، وبالسبب المشاهد والغائب، فيأخذوا بالأسباب ويتوكلوا على الله. فإلى أصحاب النظرية المادية نقول: إن هذا الإيمان ليس في موضوع الرزق وحسب، بل هو في كل أمر من أمور الدنيا والآخرة. وعليه، فإذا كان أصحاب النظرية المادية يرون أن طعام المائتين لآ يكفي لثلاثة وطعام الثلاثة لآ يكفي أربعة أو خمسة، فمن باب أولى أنهم لآ يرون أن الفئة القليلة ستنتصر على الفئة الكثيرة. وإذا كانوا يرون أن حساباتهم وتجارتهم أرقاماً، فكيف يدركون معنى نزول الملائكة لتقاتل مع أهل الإيمان؟ وكيف يدركون "نصرتُ بالربح مسيرة شهر"؟ وكيف يدركون الدعاء وأثره؟ وكيف يدركون البركة؟ وكيف يدركون "لآ توكي فيوكي عليك"؟ لآ شك أنهم سيدركون ذلك عندما يرون نصر الله وقد تنزل على المؤمنين رغم قلة عدتهم وعتادهم قريباً بإذن الله.

□

اللهم عاقلنا بخلافة راشدة على منهاج النبوة تلم فيها شعث المسلمين، ترفع عنهم ما هم فيه من البلاء، اللهم أنر الأرض بنور وجهك الكريم. اللهم أمين أمين.

□

أحببتنا المكرام، وإلى حين أن نلتاقم مع حديث نبوي آخر، نترككم في رعاية الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

□

□

كتبه للإذاعة: أبو مريم

□

- See more at: <http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/radio-broadcast/hadith/42042.html#sthash.ON74oXPc.dpuf>